الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

(١٨٧٩م- ١٩٥٤م)

ورؤيته الإصلاحية للعديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية

المدرس الدكتور
عز الدين عبد الرسول علي خان المدني
جامعة الكوفة / كلية الآداب

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٩م- ١٩٥٤م)
و رؤيته الإصلاحية للعديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية

المدرس الدكتور
عز الدين عبد الرسول علي خان المدني
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

شهد الربع الأول من القرن العشرين بوادر حركة فكرية وسياسية تمثلت في إطلاق الدعوة لمقاومة الغزو الثقافي والتغلغل الاقتصادي الأوربي في العراق والوطن العرب من خلال نشر العديد من المؤلفات التي انتقدت الحضارة الغربية ومخاطرها على المجتمعات، ونتيجة لذلك فقد أصدر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء عدة كتب أهمها كتابه ((**الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية**))عالج فيه أسباب الأزمة التي تعاني منها الدعوة إلى الإسلام وبين فيه مخاطر الحضارة الغربية المتمثلة بالغزو الثقافي وانعكاسه على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية فاخترت أن تكون رؤى الشيخ الإصلاحية تجاه تلك الجوانب حصرا تاركا المجال لغيري من الباحثين ليخوض في غمارها.

يتناول الفصل الأول نبذة مختصرة عن حياة الشيخ وأسرته وآثاره. فيما يتناول الفصل الثاني رؤيته الإصلاحية تجاه العديد من القضايا الاجتماعية كنظرته للتعليم ومناهجه والدين ومعالجاته مما دخل عليه من خرافات ودجل ثم تناول الفصل الثالث رؤيته تجاه المرأة ودورها الفاعل في المجتمع ثم معالجته لقضايا اجتماعية أخرى.

اعتمدت في هذا البحث على العديد من المصادر التي أمدتني بمعلومات جيدة أغنته البحث ليظهر بهذا الشكل وأهمها كتب الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية، والسياسة والحكمة، والميثاق العربي وغيرها).

المبحث الأول

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: حياته وآثاره:

هو الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ومنه جاء لقبهم[1] ولد في مدينة النجف الاشرف

عام ١٨٧٦م، في اسرة علمية دينية قدمت الكثير من العلماء والمجتهدين[٢] ينحدر من اسرة عربية عريقة[٣]، ترجع في نسبها الى قبيلة بني مالك من قبائل العراق المعروفة (بآل علي)، وينتهي الى (مالك بن الحارث بن الاشتر) صاحب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)[٤].

كان الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب (كشف الغطاء) معروفا بفضله وعلمه حتى آلت اليه المرجعية الدنية في النجف، وتمكن من بناء أسس قوية وفاعلة، جعلت من اسرته ذات تأثير كبير في مدينة النجف الأشرف وغيرها، فاتلت مرتبة التوجيه والارشاد مدة قاربت القرنين من الزمان[٥]. وقد تكفل والده بتعليمه[٦]، وكان معروفا بسعة علمه واجتهاده قصده العديد من طلبة العلم لحضور دروسه والنهل من علمه.

أسهمت تلك الاجواء العلمية في بناء شخصية الشيخ محمد حسين فسعى بكل جهد حتى أصبح من العلماء البارزين في الفقه والاصول، وكان كاتبا متميزا وخطيبا بارعا ومتحدثا بليغا عرف بتأثيره على مستمعيه[٧].

تنوعت مصادر دراسته، فلم يكتف بدراسة مقدمات العلوم من نحو وصرف ومنطق فحسب، بل اتجه الى دراسة العديد من العلوم كالحساب والهيأة والفلك والفلسفة وعلم الكلام[٨].

واستفاد ايضا من دروس الشيخ محمد نجيب احد ابرز علماء الجامع الازهر الذي عرفه بسعة المعرفة وقابلية فكرية متميزة[٩]، وفي الوقت الذي كان فيه الشيخ يأخذ علومه من كبار علماء عصره كانت له حلقة دراسية، يديرها بما عرف عنه من أسلوب متميز وطريقة ندريس واضحة تعكس اطلاعه وقابليته في التعبير عن ارائه بحرية معتمدا الحوار الهادف المعزز بالبراهين والادلة المنطقية[١٠].

وجدير بالذكر هنا، ان البيئة الفكرية لمدينة النجف الأشرف قد أسهمت بشكل فاعل بصقل شخصيته، لما تميزت به من حركة فكرية وثقافية نتيجة لتوافد الافكار الحديثة التي أثرت على الشخصية المثقفة فيها، فأسهمت المجلات التي صدرت في كل من مصر وسوريا سفي تكوين نهضة فكرية سمهدت لتطور أدباء وكتاب اهتموا بتمجيد تراث العربية وتاريخها العريق[١١]، فكان من تراثه رده على تلك الكتابات التي ظهرت في بعض المجلات مستخدما الادلة المنطقية[١٢]، وعدت كتاباته عن البابية والبهائية مرجعا لكل الباحثين والدارسين لتاريخ هذه الفرق[١٣].

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء تأثر بالكثير من النظريات الحديثة، وافكار النهضة الاوربية التي لا تتقاطع كلية مع الدين الاسلامي[١٤]. واستفاد كثيرا من دراسته للتاريخ الاسلامي لما فيه من عبرة وموعظة وضمن خطبه أمثلة تاريخية صادقة وأثر على سامعيه[١٥].

من خلال ما توفره له من لقاءات بالعديد من العلماء والمفكرين في البلدان التي زارها، فقد التقى العديد من الوطنيين السوريين واللبنانيين، كأحمد عارف الزين

والشيخ أحمد طيارة وعبد الكريم الخليل وغيرهم، فضلا عن مشاركته وتأييده لمواقفهم الوطنية وتجلى ذلك فيما كتبه من مقالات في الصحف السورية مجدت تلك المواقف[١٦].

وعند زيارته لفلسطين اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في القدس (١٩٣١م) التقى بعدد من الشخصيات التي مثلت بلدانها فيه امثال الشيخ نعمان الاعظمي ومحمد بهجة الاتري، ومحمد رشيد رضا واخرون، وكانت التكية التي تقع بجوار المسجد الاقصى مقرا لاقامته[١٧].

وكان لحضوره دور فاعل في انجاح المؤتمر من خلال دعواته للمسلمين لوحدة الكلمة والصف ونبذ التعصب الطائفي[١٨].

ولقد تلقى الشيخ العديد من الدعوات لزيارة البلدان العربية والاسلامية، فكانت زيارته لايران سنة ١٩٣٢ التي عدا فيها الى التمسك بالمبادئ الاسلامية وعدم الانجراف بتيار الحضارة الغربية[١٩]، وتكررت تلك الدعوات اثناء زيارته للباكستان وحضوره فعاليات المؤتمر الاسلامي المنعقد فيها سنة ١٩٥٢م[٢٠].

وضع الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء العديد من المؤلفات حصلت على شهرة واسعة بينها[٢١]:

١. الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية.
٢. التوضيح في بيان ما هو الانجيل وما هو المسيح.
٣. المراجعات الريحانية، المطالعات والمراجعات، المطبعة الاهلية، بيروت، ١٩١٣.
٤. الايات البينات في قمع البدع والضلالات.
٥. أصل الشيعة وأصولها، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٥.
٦. الفردوس الاعلى، جمع وتعليق محمد علي القاضي، تبريز، ١٩٦٠.
٧. الميثاق العربي الوطني، تعليق عبد الغني الخضري، النجف، ١٩٣٨.
٨. جنة المأوى.
٩. في السياسة والحكمة.
١٠. المثل العليا في الاسلام لا في بحمدون.
١١. محاورة الامام كاشف الغطاء مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد.
١٢. خطب الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، جمعها عبد الحليم كاشف الغطاء، النجف، ١٩٦٦.
١٣. العبقات العتبرية في الطبقات الجعفرية.
١٤. السياسة الحسينية، النجف، ١٩٥١.
١٥. الارض والتربة الحسينية، النجف، ١٩٥٣.
١٦. الوجيز في الفقه، النجف، ١٩٢٦.
١٧. تحرير المجلة، الاجزاء ١،٢،٣،النجف، ١٩٤٠.

١٨. سؤال وجواب في الفتاوي الفقهية، النجف ١٩٣١.
١٩. تعليقات على العروة الوثقى، النجف بلا ت.

فضلا عن العديد من الكتب التي لم يتسع المجال لذكرها والمخطوطات التي ما زالت محفوظة عند نجله الشيخ شريف كاشف الغطاء.

المبحث الثاني

رؤية الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الاصلاحية للعديد من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية

١. التعليم:

لقد شغلت الاوضاع الاجتماعية اهتمام الشيخ محمد حسين فقد كان تركيزه على التعليم ومناهجه، لانها الاساس في تقدم كل امة ورقيها، ومن هذا المنطق نجد ان دعوة الشيخ لاصلاح التعليم ومناهجه التي وضعها المستعمرين الذين استهدفوا من خلالها تحجيم ابناء البلاد من تحصيل العلم والمعرفة، فقد دعا الشباب الى عدم الاقتصار على ما ياخذونه من تلك المناهج فحسي، بل شجعهم على الاعتماد على النفس في البحث والتعلم، وان لا يجعلوا هدف تعلمهم الحصول على الوظيفة التي تؤدي الى قتل الطموح وتقيد الحماسة والاندفاع في العمل[٢٢].

كما دعا الشيخ محمد حسين الى تأهيل التعليم ليكون في خدمة التنمية العربية ومحاربة الحالة الاستهلاكية التي يحاول المستعمر غرس جذورهاىفي البلاد العربية، من خلال فرض انماط تعليمية تخدم مصالحه[٢٣]. ولم يكتف بذلك بل أكد أهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية والدور الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في هذا المجال، وأبدى صرامة وشدة في مجال الدفاع عن اللغة العربية بوصفها مودة للامة، إذ عدّ كل من تجلى عن اللغة واللسان العربي وان كان في بلاد المهجر، خائنا لله والدين والوطن لأن فناء الامم مرتبط بفناء لغتها وتقاليدها[٢٤].

٢. الدين:

دعا الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الى الاهتمام بالتعليم الحديث لكتابة العقيدة باسوب بسيط قادر على الوصول الى كل المسلمين، وتنقية الدين مما لحق به من أباطيل واضافات جعلته عرضة للنفور، وطالب أيضا بكتابة العقائد باسلوب حديث يتلاءم مع روح العصر، لأن الأسلوب القديم الذي كتبت به زاد من تعقيدها وعدم فهمها[٢٥]، ولهذا فقد ابتعد الشيخ في اسلوبه عن الغموض في اللفظ والمعنى وكثرة

التـأويلات المعيقـة لفهـم الـنص لتظهـر كتاباتـه واضـحة مفهومـة لمختلـف الطبقـات الاجتماعية.

وقد عبر عن رؤيته لأهمية الاصلاح الديني وقدرته على رفع الجهل وتمكين الـدين الصـحيح فـي النفـوس، وتخلـيص العقيـدة مـن الـدجل الـذي أسـهم بتغلغـل الـروح الغربية الى الجسد الإسلامي[٢٦]. وألقى الشيخ باللائمة على علماء الامة ومصلحيها لما لحق بها من ضعف ووهن لأنهم أهملوا جانب الإرشاد بإهمالهم التعليم الحديث كعامل تقريب للعقائد الاسلامية، مما جعل الاصابع تتهم الاسلام بالجمود والانغلاق الفكري مما سبب ذلك زيادة في معاناة المسلمين وانحلال دولهم وتدهورها[٢٧].

ولتأكيد نظرية التوفيقية بين الاسلام والعلوم الحديثة[٢٨]، دعا الشيخ علماء الامة وفلاسفتها ومفكريها لتشكيل لجنة تتولى تخليص العقيدة مما لحق بها من شوائب لتقبل النفوس وترخيتها[٢٩]. وقد آمن الشيخ بالتوافق بين العقل والعلم والدين وان كلا منهم يدعو للاخر ولا يناقضه، ولهذا فإنه قسم الناس في نظرتهم للعلم الى ثلاثة أقسام[٣٠]:

١. لا تعنيه العلوم ولا يهمه الحصول عليها، فلقد استكان للجهل والظلام فهو والبهيمة على حد سواء.
٢. بحث ونقب ونظر في المعارف واكتفى بالوقوف عند نقطة معينة معتقدا بأنه حقق ما يصبو إليه.
٣. استمر في البحث والتنقيب ويبقى عقله مستمرا في النظر بالعلوم والمعارف ويعتقد أن ما حققه خطوة على لطريق الصحيح.

و بسبب الشكوك التي راودته حول المناهج وأساليب التدريس المتبعة في المدارس الحكومية[٣١]، بوصفها غير مشجعة على الابداع والتقدم فقد جاءت دعواته الملحة لتأسيس مدارس مرادفة لها تأخذ على عاتقها النهوض بالواقع العلمي، منطلقا في هذا المجال من ان اكثر المناهج التي وضعها المستعنرون تهدف الى نشر ثقافة التحلل بين صفوف الشباب[٣٢].

وعلى اساس ما تقدم وصف الشيخ التعليم بأنه أداة فاعلة في بناء شخصية الفرد وسلوكه الانساني لذا أكد هدف المدارس والتعليم هو تربية الجيل تربية دينية أخلاقية ووطنية، وتأكيدا لهذا المنهاج، فقد جدد الشيخ مدرسة أجداده (مدرسة آل كاشف الغطاء) وتولى إصلاحها وادخال النظم والعلوم الحديثة اليها، وشكل لجنة من علماء الدين، لوضع مناهج جديدة تواكب اطرق العصرية الحديثة في التعليم[٣٣]،و قد حصلت هذه المدرسة على اعتراف الحكومة وأقرت نظامها الدراسي ومناهجها، وانضم اليها طلاب من مختلف الجنسيات فضلا عن العديد من الطلبة العراقيين[٣٤].و طالب الشيخ بنشر الوعي العلمي والثقافي من خلال الصحف والمجلات واكد رفض التعصب المذهبي وضرورة الاحتكام الى العقل[٣٥].

٣. المرأة:

من المسائل الاجتماعية التي دار حولها النقاش الفكري وأثارت اهتمام الشيخ محمد حسين هي قضية المرأة فقد ركز الشيخ على جانب الاصلاح الاجتماعي من خلال تأكيده على مكانتها وطالب بتعليمها وتهذيبها على الرغم من ان دعوته تلك واجهت عقبات كثيرة، فقد عدها المحافظون خروجا عن التعاليم الاسلامية، واستجابة للدعوات الغربية، ودعوة صريحة للمرأة بالتمرد[٣٦].

وعالج الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء هذه القضية بموضوعية وبروح إسلامية بعيدا عن الجمود، وانتقد بشدة الذين اعتبروا المرأة سلعة تباع وتشترى، فقد يؤدي ذلك الى حرمان المجتمع من خيراتها في مجالات قد تبدع فيها وتتفوق على الرجل[٣٧]. وعارض بشدة الدعوات التي تطالب المرأة بالقيام بأعمال لا تتناسب وعفتها ولا مع دورها الفاعل في بناء الأسرة[٣٨]. فكان موقف هذه القضية يتطابق ونظرة الشريعة الإسلامية التي أولت المرأة أهمية متميزة وأعطتها منزلة عظيمة، فقد خصها الله تعالى بإحدى كبريات سور القرآن الكريم وهي **سورة النساء**، كما جاء في القرآن الكريم العديد من الاحكام التي تخص النساء، وحدد حقوقها وواجباتها[٣٩]. فقد عد الشيخ محمد حسين المرأة أعظم مخلوق بيده خير المجتمع وشره، وصلاحه وفساده، سموّه وهبوطه، لذلك طالب بأن يرسم للمرأة طريق الصلاح والبناء ويهيئ لها أسباب التعلم وحثها على التخلص من الأمية لأن لها دورا في بناء المجتمع[٤٠].و دعاها أيضا للقيام بدورها الفاعل في نهضة البلاد والثورة على الظلم والظالمين، وأكد على حق المرأة بالمشاركة بالأعمال السياسية، ويرى بأن الأفضل للمرأة هو تشكيل الجمعيات النسويةالتي تأخذ على عاتقها عقد المؤتمرات والعمل على مكافحة الفساد في المجتماع وانتشال الفتيات اللاتي اسقطتهن الظروف في مهاوي الرذيلة، فيشكلن بذلك خطورة على البناء بافسادهن الشباب[٤١]. واما الغرض من هذه الجمعيات هو نصرة المظلوم وتشغيل العاطلين عن العمل واسعاف المرضى وذوي العاهات وشدد على التزام المرأة بالقيم والاخلاق وطالبها بأن يكون من اوليات اعمالها رعايتها لبيتها وزوجها وأولادها[٤٢].

٤. قضايا اجتماعية اخرى:

انتقد الشيخ محمد حسين العديد من الظواهر السلبية التي عانى منها المجتمع العراقي، فقد دعا الى محاربة العادات الاجتماعية التي باتت تنخر في المجتمع العراقي، وأكد أن كل طبقة من طبقاته بحاجة الى تغيير واصلاح جذري، فانتشار الرشوة والفساد الاداري، تشكل خطرا يهدد كيان المجتمع[٤٣]. كما ان انتشار الملاهي وإباحة الخمور ومعدات الفسق والفجور في البلاد هي من مكائد الاستعمار، وأكد دور

الشباب المثقف الواعي في التصدي لهذه الظواهر، فهم السلاح الجاهز للأمة وقوتها وعدتها عند الشدائد، وخاطبهم بقوله: ((أيها الشباب الأنجاب، أيها الأولاد الأمجاد، أنتم رجال الغد وإن كنتم أبناء اليوم عليكم اليوم العمل... أنتم للبلاد وهي لكم، انهضوا نهضة شريفة تعيدون بها مجد أسلافكم، تعاشروا بعضكم مع بعض بروح الحنان والرحمة والاخاء والمودة.....و ان أهم ما يجب ويلزم على الشباب، أن يعتصم بالعروة الوثقى من النزاهة والعفة ولا يفسح لنفسه مجالا للركض وراء الشهوات، فستستدرجه الى مداحض الفسوق وبؤر المفاسد، فيخسر شرفه وعزة نفسه بل يخسر نفسه، وتخسره الامة))[٤٤].

٥. الاوضاع الاقتصادية:

لقد عانى الاقتصاد العراقي من التخلف والتبعية كونه اقتصادا تابعا للنظام الرأسمالي[٤٥]، ونظرا لأهمية الاقتصاد الوطني الذي يعتمد على ما تملكه الدولة من قدرات وامكانيات يمكن تسخيرها لتحقيق الثروة والنمو الاقتصادي فقد أكد الشيخ محمد حسين على أهمية الاستقلال السياسي والاقتصادي[٤٦]، فالتبعية الاقتصادية والاعتماد على الاخرين وعدم الاكتفاء الذاتي، وذهاب ثروات البلد، تلغي وبشكل صريح استقلاله السياسي، فيصبح استقلالا شكليا فقط، ودعا الى بناء اقتصاد قوي من خلال البناء الذاتي والاعتماد على النفس، وهذا لا يتحقق الا من خلال الصبر والمثابرة، ووجود رجال قادرين على صنع هذا الاستقلال. وأكد الشيخ بأن أي مجتمع لا يمكن أن يحيى بدون اقتصاد ودعا الى بذل العمل الجاد لتكوين الثروة من خلال نضال الانسان ضد الطبيعة واستخدامه كل القدرات المتوفرة لديه في توفير الخيرات الحياتية الضرورية لبناء المجتمع[٤٧]، وان بناء اقتصاد قوي يتطلب اثارة روح الابداع لدى الشباب في استغلالهم لطاقات الامة والاستفادة من الثروات الطبيعية الكثيرة التي منّ الله جلّت قدرته بها على هذه الأمة في إقامة صناعة متطورة، من خلال تسخير مناهج التعليم لتكون في خدمة التنمية الاقتصادية[٤٨].

وقد اتسمت نظرة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء للاقتصاد العراقي بشيء من الشمول فهو يؤكد بأن العراق بلد غني بثرواته التي لم تستغل بعد، فالعديد من الأراضي البور يمكن تحويلها الى اراضي زراعية لو أقدمت الحكومة على استصلاحها وزراعتها وتشغيل الاف العاطلين عن العمل مساهمة منها في تخليص الكثير من العراقيين من حالة الفقر، وأبدى الشيخ محمد حسين أسفه لعدم نجاح هذه المشاريع وذلك بسبب الاستعمار، لأن نجاحها يساعد في تحقيق الاستقلال الاقتصادي ويضرب مثلا لذلك فيقول: ((أن التمر كان من أهم الصادرات العراقية والعمود الفقري لمعيشة أهله، إذ كان يباع بأسعار مجزية، ولكن بعد تكريس السيطرة الاستعمارية في العراق فإن أسعار التمور قد انخفضت، وأصبح لا يكفي معيشة

الفلاحين فعمّ الفقر وانتشر البؤس، وتمكن أفراد معدودون من الاقطاعيين من تحقيق الثروات ويمكن على التمور قياس بقية المحاصيل))[٤٩].

ودعا الشيخ محمد حسين الى الاهتمام بالصناعة وتطويرها دعما لاقتصاديات البلد، فقد أكد على ضرورة الاعتماد على الصناعة المحلية ونبذ السلع المستوردة، حتى اذا تطلب الامر الاستعانة بخوص النخيل لنسج الملابس عوضا عن الملابس الاجنبية، لأن الأمة التي تعتمد على غيرها في كل صغيرة وكبيرة يذهب عزها وتفقد استقلالها منذ اليوم الاول الذي اعتمدت فيه على غيرها فتنهار تجارتها وزراعتها وصناعتها[٥٠].

وأكد الشيخ ان البريطانيين على الرغم من استقلال العراق شكليا فقد سعوا الى استقلال موارده خدمة لمصالحهم، فبناء خطوط السكك الحديدية والموانئ والجسور والمباني العسكرية وغيرها تعود بالنفع لصالح بريطانيا في ظل انعدام التكافؤ في الميزان التجاري بينهما[٥١].

الخاتمة:

شهدت النجف حركة فكرية متطورة، فقد عدت منيعا للحركة الفكرية التي شهدها العراق، فلا غرابة أن تتبوأ هذه المدينة مكانة علمية متميزة، على الرغم من كل هذا الان هذه المدينة شهدت موجة ركود عمت أروقتها الدراسية سببها سيادة الدراسة الفردية، لعدم وجود نظم معينة تساعد على تحديد كفاءة الفرد ومؤهلاته، وافتقار هذه الدراسة الى الاسس التربوية التي يمكن اعتمادها في توجيه التعليم المدني، فكانت هذه العوامل وغيرها قد استنهضت همم المتنورين وكان الشيخ واحدا منهم فبادر الى اصلاح هذا الوضع من خلال تنظيم الدراسة والسعي لاعداد ناشئة تفهم حقيقة الحياة وتجاري التقدم العلمي بما تدخله من اصلاح شامل في نظم الدراسة الدينية والحكومية وطرائق التعليم منطلقا من أهمية التعليم كأساس قوي ومتين يرتكز عليه بناء الامة، وهو الوسلية الوحيدة لتخليص المجتمع من الامراض الاجتماعية الخطيرة كالجهل والفقر والمرض.

وقد تبين من خلال هذا البحث ان التجديد بجميع مناحيه مدين الى الدين الاسلامي الحنيف، وان التطور بجميع الوانه مدين الى علماء الدين المتنورين، ويتضح ايضا من خلال هذا البحث ان دعواته الاصلاحية لم تقتصر على جانب معين فحسب بل شملت جميع القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، فالنهوض بواقع التعليم والقضاء على الامية والجهل مثل طموحه، كما ان معالجة الواقع المتردي الذي تعيشه المرأة والدعوة الى تعليمها شكل هاجسا سعى لتحقيقه، وان معالجة الاوضاع الاجتماعية الاخرى كالرشوة والفساد الاداري نالت اهتمامه، وعالج الشيخ العديد من

المشاكل الاقتصادية من خلال دعوته للاهتمام بالثروات الطبيعية ومحاولة اصلاح الواقع الزراعي والصناعي المتردي.

هوامش البحث:

(١) محمد هادي الامين، معجم رجال الفكر في النجف خلال الف عام، مطبعة الاداب، النجف، بلا ت، ص:٣٦٥.
(٢)علي الخاقاني، شعراء الغري (النجفيات)، المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٥٦،ج١٠،ص١٨١.
(٣) محمد حسين كاشف الغطاء، العبقات العبرية في الطبقات، تحقيق جودت القزويني، دار بيان للنشر والتوزيع، بيروت ط١، ١٩٨٨، ص١٢.
(٤) محمد حسين كاشف الغطاء،جنة المأوى،ط١جمع وتحقيق محمد علي القاضي،مطبعة شركة جاب، تيريز،١٩٦٥م،ص١٥
(٥) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط، المطبعة العلمية النجف، ١٩٥٥،ج٣،ص١٨٣.
(٦) علي الخاقاني، المصدر السابق،ص١٠٠.
(٧) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء،تعليق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الاداب،النجف الاشرف، ١٩٦٤،ج٢،ص٢٤.
(٨) محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، ص٢٤.
(٩) محمد حسين كاشف الغطاء، الايات البينات في قمع البدع والضلالات، المطبعة العلوية، النجف،١٩٢٦،ص٥.
(١٠) محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، ص٢٦.
(١١) علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠، مطبعة الراية بغداد، ١٩٨٩، ص٤٤.
(١٢) محمد حسين كاشف الغطاء، التوضيح في بيان ما هو الافحيل وما هو المسح، مصر ١٩١٢، ج١، ص٥.
(١٣) لمعرفة المزيد عن هذه الفرق، ينظر، محمد حين كاشف الغطاء، الايات البينات، ص٣ وما بعدها.
(١٤) محمد حسن كاشف الغطاء، الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، بلا،ت، ج٢،ص٤٥٠.
(١٥) محمد حسين كاشف الغطاء/ تحرير المجلة، المطبعة الحيديرية، النجف، ١٩٤٠م، ص١٦٦.
(١٦) محمد حسين كاشف الغطاء، محاورة الامام المصلح مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد، المطبعة التجارية، يوستن ايرس،١٩٥٥، ص٣٩.
(١٧) محمد حسين كاشف الغطاء، محاورة الامام المصلح مع السفيرين،ص٣٩.
(١٨) محمد حسين كاشف الغطاء، في السياسة والحكمة، دار البلاغ، بيروت، ١٩٨٢،ص١٤.
(١٩) محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، ص٤٨.
(٢٠) محمد حسين كاشف الغطاء، محاورة الامام المصلح بين السفيرين، ص٥٨-٦٠.
(٢١) الهاتف:(جريدة)، العدد(٢٦٨)،السنة الاسبعة،٢٠ ايار ١٩٤١، الغري (مجلة)، العدد(٣)، السنة الخامسة عشرة، ٢٢ كانون الاول، ١٩٥٣، ص١٤، العرفان (مجلة)، ج١٩، كانون الاول، ١٩١٢، ص٥٠.
(٢٢) محمد حسين كاشف الغطاء، الميثاق العربي، ص٦٩.
(٢٣) حيدر نزار، المصدر السابق، ص٨٦.
(٢٤) محمد حسين كاشف الغطاء، الميثاق العربي، ص٧٥.
(٢٥) محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والاسلام، ص٢٧.
(٢٦) المصدر نفسه، ص١٩.
(٢٧)على محافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ١٧٩٨-١٩١٤م، الاهلية للنشر والتوزيع بلا .ت. ص٧٨.
(٢٨) موريس بوكاي، القرآن والتوراة والإنجيل، دراسة للكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة،ط٤ دار المعارف،لبنان،١٩٧٧،ص١٣٥ وما بعدها.
(٢٩) محمد حسين كاشف الغطاء،الدين والاسلام، ص٣٢-٣٣.
(٣٠) حيدر نزار، المصدر السابق، ص٧٦.

(٣١) محمد حسين كاشف الغطاء،جنة المأوى، ص١٣٢.
(٣٢) محمد حسين كاشف الغطاء، الميثاق العربي،ص٧١.
(٣٣) الهاتف (جريدة)، العدد(٦٤) في ١٩ شباط ١٩٣٧.
(٣٤) العرفان (مجلة)، الجزء الثاني، المجلد (٢٩)، نيسان ١٩٣٩، ص١٨٥.
(٣٥) محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والاسلام، ص١٩-٢٧.
(٣٦) كاظم حطيط، أعلام ورواد في الأدب العربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، بلا ت، ص٤٢-٢٤٦.
(٣٧) منير بكر التكريتي، أساليب المقالة في الأدب العراقي الحديث والصحافة العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٦، ص٣٨٦.
(٣٨) محمد حسين كاشف الغطاء، الميثاق العربي، ص٩٤.
(٣٩) المصدر نفسه، ص٩٤-٩٥.
(٤٠) المصدر نفسه، ص٩٤-٩٥.
(٤١) منير بكر التكريتي،ادباء صحفيون، بغداد، ١٩٧٩، ص١٠٣.
(٤٢) حيدر نزار، المصدر السابق، ص٩١.
(٤٣) محمد حسين كاشف الغطاء، الاتحاد والاقتصاد، المطبعة العلوية، النجف، ١٩٣١، ص١٩.
(٤٤) الاعتدال (مجلة)، النجف، العدد(١) السنة الثانية، حزيران ١٩٣٤، ص٢.
(٤٥) هوشيار معروف، الاقتصاد العراقي بين التبعية والاستقلال، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٢.
(٤٦) محمد حسين كاشف الغطاء، في السياسة والحكمة، ص٣٠.
(٤٧) المصدر نفسه، ص٣٠.
(٤٨) المصدر نفسه، ص٤٢.
(٤٩) حيدر نزار، المصدر السابق، ص١٠٠-١٠١.
(٥٠) محمد حسين كاشف الغطاء، في السياسة والحكمة، ص٤٢.
(٥١) محمد حسين كاشف الغطاء، المحاورة بين السفيرين، ص٨-٩.

قائمة المصادر والمراجع

١. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية، النجف،١٩٥٥.
٢. حيدر نزار عطية، الشيخ محمد حسين ودوره الوطني والقومي، دار العلمين، بغداد، ٢٠٠٦.
٣. علي الخاقاني، شعراء الغري(النجفيات)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦.
٤. علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٨٩.
٥. علي محافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة١٧٩٨-١٩١٤، الاهلية للنشر والتوزيع، بلا ت.
٦. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، تعليق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الادباء، النجف الاشرف، ١٩٦٤.
٧. محمد حسين كاشف الغطاء، الايات البينات في قمع البدع والضلالات، المطبعة العلوية، النجف، ١٩٢٦.
٨. محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، جمع وتحقيق محمد علي القاضي، مطبعة شركة جاب، نبريز، ١٩٦٥.
٩. محمد حسين كاشف الغطاء، العبقات العبرية في الطبقات الجعفرية، تحقيق جودت القزويني، دار البيان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨.
١٠. محمد حسين كاشف الغطاء، التوضيح في بيان ما هو الانجيل وما هو المسيح، مصر، ١٩١٢.
١١. محمد حسين كاشف الغطاء، الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية،دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، بلا ت.
١٢. محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٤٠.
١٣. محمد حسين كاشف الغطاء، محاورة الامام المصلح بين السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد، المطبعة التجارية، بونيس ايريس، ١٩٥٥.
١٤. محمد حسين كاشف الغطاء، ما في السياسة والحكمة، دار البلاغ، بيروت، ١٩٨٢.
١٥. محمد حسين كاشف الغطاء، الاتحاد والاقتصاد، المطبعة العلوية، النجف، ١٩٣٠.

١٦. منير بكر التكريتي، أساليب المقالة في الأدب العراقي الحديث والصحافة العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٦.
١٧. منير بكر التكريتي، ادباء صحفيون، بغداد، ١٩٧٩.
١٨. موريس بوكاي، القرآن والتوراة والانجيل، دراسة للكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، ط٤، دار المعارف، لبنان، ١٩٧٧.
١٩. محمد هادي الامين، معجم رجال الفكر في النجف خلال الف عام، مطبعة الاداب، النجف، بلا ت.
٢٠. هوشيار معروف، الاقتصاد العراقي بين التبعية والاستقلاب، بغداد، ١٩٧٧.
٢١. الاعتدال، (مجلة)، النجف، العدد (١)، السنة الثانية، حزيران، ١٩٣٤.
٢٢. العرفان، (مجلة)، الجزء الثاني، المجلد (٢٩)، نيسان، ١٩٣٩.
٢٣. الهاتف، (جريدة)، العدد (٦٤)، في ١٩ شباط.